يوم القيامة فذلك في المراد به

وأن الروح بعد الموت تبقى في ... مثالها عند القيامة أنبئ

ثم قد قال النفس التي ... تقلها والاسم دون شك

وأن العرب إذا خلقت للبقاء من الفناء فلا ينبغي لها بعد وجودها فلا تعدم في ذلك
أن رشد يعني الأرواح تبقى عند نفخة الصعق التي إنفاق أهل السنة والجماعة
على أنها حية باقية دائمة تحيى به وبذلك تعذل وإنما عذاب أهل الجنة والبدن معلق
مدخل في أثر الذي قلنا الذات وقلنا الأرواح الزكية في شرح الرسالة وزعم قوم أن
الأرواح تفنى ولا وجود لها إلى البرزخ حتى يعيدها الله تعالى عند إحيائه جسومها وهذا
مخالف لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد النصوص الصحيحة الواردة والعلم
الغزالي فرقة نفع حاتم يوم ونعلم الأبدية ولا يبقى الشقاء والزوال إلا على الأشقى من على
الجحود وهذا لا علم عندنا به وفي الخبر من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جاء الموت
حتى فذبح فإذا وقف قال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون فيقولون
قد أنس الموت ولم يمت ويقول يا أهل النار هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون
فيقولون قد أنس الموت ولم يمت ويقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار
خلود فلا موت وفي رواية أبي هريرة فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون
فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ويقال يا أهل النار هل تعرفون هذا فيشرئبون
فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيؤمر به فيذبح ثم يقال يا أهل الجنة خلود
فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر
وهم في غفلة وهؤلاء يغفلون وفي رواية أبي هريرة فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون
هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ويقال يا أهل النار هل تعرفون هذا